العدد ٧٩٦ صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع السنة السابعة عشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢ محرّم سنة ١٣٠٨ موافق ٦ و١٨ آب سنة ١٨٩٠

(سنة ١٣٠٨ هجرية)
والسنة السابعة عشرة لثمرات الفنون

بمناسبة حلول عام ١٣٠٨ لهجرة من أرسله الله رحمة للعالمين «صلّى الله عليه وسلّم» نبتهل إلى الله تعالى أن يحفظ للأمة بدر عزّها المنير سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان مؤيدًا بالتوفيقات الصّمدانية والعناية الرّبّانية محفوفًا بالمهابة والإجلال والشوكة والإقبال ونتجاسر بحسب صدق الطاعة برفع خالص التهاني لسدته السنية الشاهانية وأن يدرك أمثال أمثال هذا الموسم السعيد بكمال العافية والتأييد وأن يحفظ الصادقين بخدمة الدولة والملة والوطن العزيز.

ونسأله تعالى أن يجعل هذا العام الجديد عام خير تغاث فيه الناس بالمسرات والبركات ودفع الغوائل المكدرة إنه سميع مجيب.

وقد دخلت جريدتنا «ثمرات الفنون» في سنتها السابعة عشرة وهي ترتل آيات شكر الذين أعانوها لمداومة خدمتها الملية الوطنية بكمال الإخلاص ونزاهة الضمير ومراعاة الذمة محافظة على مسلكها الذي عرفت فيه وستحافظ عليه إذا قدّر لها مداومة هذه الخدمة مع الاجتهاد بكل ما يعود بالنفع العام ومن تعالى التوفيق وعليه سبحانه الاتكال.

وهنا نشكر بكل خضوع عواطف حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين السلطان الأعظم لإحسانه بأخذ المطبوعات تحت حمايته السنية لما أنها دليل التقدم وعنوان اتساع دائرة العلوم والمعارف وذلك من أهم مقدمات العمران الحقيقي والنجاح. وجريدتنا لا يسعها إلا أن تصرّح بما حازت عليه من عناية حضرة دولتلو عزيز باشا والي ولايتنا الجليلة كما إن التفاته إلى بيوت العلم وتنشيط أرباب المعارف مما يوجب لدولته مزيد الشكر.

تأخر وصول جرائد دار السعادة إلينا هذه المرة وقضت الظروف أن نحترم أكثر أخبارها وموعدنا بالمهم العدد القادم نلخص الآن ما يأتي

جرى الموكب السلطاني وأديت صلاة الجمعة في جامع الحميدية الشريف. وجهت نظارة الضبطية إلى حضرة عطوفتلو ناظم بك أوغلي وأبقي حضرة عطوفتلو خليل بك أفندي واليًا على وان

- فوضت نيابة حوران إلى فضيلتلو نور الدين أفندي نائب حيفا سابقًا. تشرف بالمثول الشاهاني جناب سفير روسية وجناب سفير إنكلترا.

- توفي في الطائف نوري باشا بأجله المحدود بعد مرض طويل «عامله الله بما يستحق».

- حدث في قرية بندن من جوار الأستانة حريق مهول عوّض الله على المصابين.

بلغنا صدور العواطف السنية بتوجيه الرتبة الثانية من الصنف الثاني إلى عزتلو محمَّد أفندي بيهم أحد أعضاء مجلس إدارة ولاية بيروت والرتبة الثالثة إلى رفعتلو محمَّد راشد أفندي بيهم فنقدم لحضرتهما التهنئة والتبريك.

في صباح يوم الثلاثاء قدم إلى بيروت في الباخرة النمساوية حضرة صاحب الرتبة غريغوريوس أفندي بطريرك طائفة الروم الكاثوليك فاستقبله من قبل حضرة ملجأ الولاية الجليلة عزتلو ميشال أفندي ترجمان الولاية والوجيهان يوسف أفندي نصر وإلياس أفندي عرب وكلاهما من أعضاء مجلس إدارة الولاية وقد كان حضر لاستقبال حضرته في بيروت أصحاب الرتبة باسيليوس أفندي حجار مطران صيدا ودير القمر وبولس أفندي مسديه مطران طرابلس ونائب البطريرك في دمشق وبطرس أفندي الجريجري مطران بانياس ومرجعيون وقد احتفل باستقباله غاية الاحتفاء وعند وصوله إلى المينا حيّته طائفة من البوليس وعساكر الزاندرمة ومن ثمة سار إلى الكنيسة تؤًّا وتبعه خلق كثير فحمد الله تعالى وقدم الدعاء للحضرة العليَّة الشاهانية وحث على الإلفة والتعاضد بما يعود على البلاد والأمة العثمانية بالخير والفلاح بخطاب غاية الفصاحة والبلاغة وبعد ذلك توجه إلى دار المطرانخانة واستقبل المهنئين. وعند الظهر سار إلى دار الحكومة السنية للسلام على حضرة ملجأ الولاية الجليلة وفي يوم الأربعاء أعاد دولة الوالي الزيارة لحضرته.

وصل يوم الأربعاء الماضي في الباخرة الروسية عزلتو ناجم أفندي مدعي عمومي المحكمة الاستئنافية في ولاية بيروت وقد باشر أمور مأموريته الجديدة يوم وصوله. أما سلفه سعادتلو حمدي بك أفندي فقد عزم على التوجه غدًا إلى دار السعادة مع الباخرة النمساوية.

ليلة الجمعة الماضي جرى زفاف الماجد الفاضل صلح زاده عزتلو حسن رضا أفندي قائمقام قضاء صافيتا وقد حضر سهرة الزفاف حضرة دولتلو والي باشا وأركان الولاية والأمراء العسكرية والمأمورون وكثير من الوجوه والأهالي وبعد تلاوة قصة المولد الشريف أنشدت قصائد التهاني ثم أخذ المدعوون بالانصراف يدعون للعروسين بدوام الهناء والتوفيق ونحن نقدم للموما إليه التبريك ونرجو لجنابه دوام السرور والحبور.

الحر شديد والنظافة لازمة مع اتخاذ الوسائل الصحية خصوصًا بمثل هذه الأوقات لوجود مرض الهواء الأصفر في بعض جهات أروبا وبعض جهات آسيا. والأهالي يعلمون أن المطالب بالتنظيفات المجلس البلدي ومأموروه وقد عهد هذا المجلس بأمر التنظيفات إلى ملتزم بمبلغ معلوم وشروط مكتوبة وكان ذلك بطلب بعض الأهالي وإلحاح بعض الجرائد ولا ندري أنلوم المجلس البلدي أم الأهالي بمثل هذه الخصوصات لكن السكوت عن ذلك أوفق إذ لا فائدة من الكلام وإنما نقول إن جاويشية البلدية مقصرون بوظائفهم وإن على المجلس البلدي المفادة بمبلغ فوق العادي لأن الظروف غير عادية. وأملنا أن الأهالي يعاونون البلدية وأن يقوم جاويشية البلدية بوظائفهم.

علمنا أن المرض محصور وجوده في مكّة المكرّمة وجدة والطائف فقط وقد تناقص عدد الوقوعات والوفيات تناقصًا مستمرًّا. ومن الأخبار الرسمية أن الذين وقفوا في جبل عرفات هذه السنة تجاوز عددهم ثلاثمائة ألف نفس والمؤكد أن سكان مكّة المكرّمة يزيدون عن ١٢٠ ألف نفس وقد بلغ عدد الوفيات بعد خروج الحجاج منها بين ٢٤ و ٣٠ وفهمنا أخيرًا أن المرض زال في الطائف والوفيات واحد والوقوعات واحد لا غير وذلك (في ٣ و ١٥ أغستوس) فالحمد لله ثم الحمد لله.

«عكاء» نشرنا قبلًا عن كتابة من صفد اهتمام عارف بك أفندي متصرف لواء عكا بإنشاء جامع في قرية الجاعونة وفتح مكتب ابتدائي في مركز قضاء صفد وقد وصلنا من مكاتبنا الفاضل في عكا كتابة بهذا الخصوص وزيادة على ذلك إن المتصرف المشار إليه اهتم أيضًا بإنشاء جامع في قرية «فرعم» من قضاء صفد وتدارك مصاريف عمار الجامعين بجمع إعانة من أهل الخير أما المكتب البدائي فقد تقرر له مبلغ سبعة آلاف قرش وكسور من رسوم جسر بنات يعقوب واستحصال تصديق حضرة ملجأ الولاية الجليلة على ذلك وقد استلزم هذا العمل تزايد الدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين الخليفة الأعظم أيّده الله وبذلك أثر يذكر ويشكر.

«مصر» قرأنا في جريدة الأهرام الغراء إن الحكومة الخديوية احتفلت بجبر الخليج «أي قطع السد وجريان ماء النيل إلى القاهرة» حسب الرسوم المعتادة وذلك في اليوم الثامن من شهر أغستوس «غربي» وناب عن الجناب الخديوي حضرة دولتلو رياض باشا رئيس مجلس النظار وكان جبر الخليج في العام الماضي في اليوم العشرين من الشهر المذكور لحصول الزيادة هذه السنة قبل السنة الماضية والمأمول أن يكون النيل هذا العام وافيًا بالمقصود.

ذكرنا في العدد الماضي من جريدتنا ثمرات الفنون ملاحظتنا على جعل مدة الكرنتينا على حجاج القطر المصري ثلاثة أيام في عيون موسى بعد قضاء عشرين يومًا في كرنتينة الطور وقد اطلعنا في الجرائد المصرية الأخيرة أن مجلس الصحة قرر بناءً على تقرير الحكومة لزوم نقل حجاج المصريين بعد انقضاء مدة كرنتينة الطور إلى جزيرة شدوان لتضرب عليهم الكرنتينا مدة عشرة أيام وبعد التبخير ينقلوا إلى السويس وحينئذٍ يجري معاينتهم صحيًّا ويؤذن لهم بالذهاب إلى أوطانهم.

وقد كان من نية أرباب المقاصد إجراء الكرنتينا في الينبع والوجه وجعل مدتها ٤٥ يومًا وإنا نشكر عناية حضرة سيدنا ومولانا صاحب مقام الخلافة العظمى وفخامة الجناب الخديوي لدفع هذا الضرر عن عباد الله لما عليه الموقعين المذكورين من رداءة المناخ وشحة الماء فضلًا عن كونه غير نقي ويورث السقم فالحمد لله الذي أحبط تدبير أرباب المقاصد.

«تونس» - قرأنا في جريدة الحاضرة أن عيد الأضحى السعيد كان في تونس يوم الجمعة وذكرت أنه حجر على المسلمين

إدخال الأضحية إلى قبل العيد بيومين ومع ذلك إن رجال الضبط تجاوزوا الحدود عند انصباب الأهالي على شراء الغنم باستعمال الضرب والإهانات وآل الأمر والحالة هذه بالبعض أن تركوا الأضحية اهـ.

ونحن لا يسعنا غير إبداء الأسف من هذا العمل المخالف للإنسانية واللياقة فضلًا عن أن الأحكام تجري باسم حضرة الباي علي باشا ولا ندري حكمة هذا الحجر والتضييق على الأهالي حسبنا الله ونعم الوكيل ويحق لنا والحالة هذه أن نحمده تعالى على نعمه الشاملة ونكرر الدعاء والابتهال صباح مساء بدوام تأبيد الدولة العليَّة العثمانية فستظل بظل سطوتها غوثًا وملجأ للموحّدين كما إن عدالتها قضت بنوال جميع رعاياها كمال الراحة والحرية في إجراء أمورهم الدينية ومصالحهم المدنية بدون ما يوجب أقل ملاحظة ولذلك ترى عواطف عموم الأهالي ناطقة بالشكر والدعاء لحضرة سيدنا ومولانا صاحب مقام الخلافة السلطان الأعظم عن رغبة لا رهبة بإحساسات صادقة ومزيد إخلاص.

تيقظ المسلمين

قرأنا في جريدة «ترجمان حقيقت» المعتبرة المقالة الآتية ونص ترجمتها

لقد كان الأروبيون يظنون أن الغفلة حاطت العالم الإسلامي وطبقت عليه دياجيرها بتقاذفه أمواجها من زمن مديد وأن سيخلد في ذلك إلى أبد الآبدين غير أنه قد لاح لهم في هذه الأيام الأخيرة وميض من اليقظة وبارقٌ من الانتباه ظهر في نقطتين من هذا العالم فحداهم ذلك إلى إرسال النظر في أسباب أمر لم يكن عندهم منتظرًا ولا حائزًا في خلد أحد منهم.

ومن جملة ذلك إن جريدة «جغرافيا» الأسبوعية التي تصدر في باريز قد نشرت مقالة طويلة في أحد أعدادها الأخيرة تحت عنوان «الحج إلى مكّة» تنقسم إلى قسمين الأول سياسي والآخر ديني فرأينا أن نضع ما جاءت به موضع البحث ونحرر مقالتين للبحث فيما جاء في ذنيك القسمين.

المقالة الأولى

قال صاحب المقالة بعد أن أتى على ما صادفه المستر ستانلي من المشاق بين القبائل الإسلامية في أفريقيا.

«إن ما يحس من التيقظ في العالم الإسلامي باعث على النقد داع للذكرى لمجيئه على خلاف ما كان يعهد في الأذهان من قرب اضمحلال هذا الدين وهذه اليقظة التي لمع سناها في العالم الإسلامي لها سببان الأول التفات المسلمين إلى ما ورد عن (حضرة سيدنا) محمَّد (صلّى الله عليه وسلّم) من أن العصر الثالث عشر «وحقه الرابع عشر» هو عصر كمال الإسلام وكان ابتداء هذا العصر من سنة ١٨٨٢ ميلادية والثاني فريضة الحج القاضية بالاتحاد الديني الذي يحرر ألباب العارفين به».

«ومن الوجهة السياسية نرى أن الحج قد بلغ بالتعصب إلى أعلى درجاته فإن عصيان الجند في الهند سنة ١٨٥٧ كان بإيعاز صادر من مكّة وقيام أبي عمامة في جنوب وهران بالجزائر سنة ١٨٨١ كان عن فكرة تلقاها من مكّة «المكرّمة» وكذلك تحريك الحاج عمر على الجنرال فدربك وأصحابه لإنقاذ بلدة «مدينة» في سينغال كان مبعثه من مكّة كما أن محمود لامني الذي زحف على مدينة (باقل) بعد ما استخلصها أمير الألاي قره بك كان مرسلًا من مكّة. ثم إنا نرى المسلمين يذهبون إلى أقصى الفلوات الأفريقية رغبة في إدخال الزنوج إلى دينهم وقد أحس الإنكليز بما يكون من خطر ذلك فواصلوا السعي لمنع الرق في ظاهر الأمر ولمنع انتشار الديانة الإسلامية في الحقيقة».

هذا ما جاء في المقالة التي نشرتها جريدة «جغرافيا» ونحن نقول طاش سهم الأروبيين ولم يصيبوا الحق في حكمهم على الديانة الإسلامية بالانقراض ولا من دعائم الإيمان عندنا الاعتقاد ببقائها إلى انتهاء العالم ظاهرة بالسالكين على سننها فنحن في أمنٍ من زوالها مطمئنين إلى ثباتها ما دام العالم قائمًا وهذا الاطمئنان وإن كان عندنا إذعانًا لما نقل إلينا من آثار ديننا فهو عقيدة نقلية غير أنه يجب أن يكون قضية عقلية يؤيدها الدليل عند الأروبيين فإنهم يرون إن المدنية ترتقي بمرور الأيام والعلوم والفنون تنمو بكرور الأعوام على وجه يلائم شأن الإنسانية ومن كان هذا رأيه واستقرت على ذلك عقيدته لزمه أن يزعن ببقاء الديانة الإسلامية إذعانه بتقدم العلوم وارتقاء المدنية.

أساس الديانة الإسلامية التوحيد «اعتقاد أن الله واحد» وتلك قضية صادقة بل هي أبين القضايا وأعمّها ظهورًا قل هو ... تؤيدها وتنادي على صدقها وصحتها وهذا الاعتقاد من صوارف العقل إلى ما هو أمس بالمدنية وهؤلاء العدد الكثير من علماء أروبا سالكون على سنن التوحيد ونهجه السديد نازعين عن نحلة الأقانيم والاستقراء يرشدنا إلى أنه كلما ارتقى العلم واتسع نطاقه وضح سبيل الوحدانية وزاد عدد المعتقدين بها فأساس الديانة الإسلامية يقوى بقوة العلم وركنها يشتد باشتداد دعائم المدنية وما كان أساسه كذلك فلا خوف عليه من الزوال بل المعقول فيه أن يزداد قوة وتمكينًا.

فإن كان مقصد صاحب المقالة مما قال إن فناء الأقوام المسلمة هو المظنون فتلك مسألة أخرى ولكن القول بحدوث ما يعبر عنه بالفكر السياسي بين المسلمين سواء كان بناؤه تشويق بني ملتهم أو إرهاب الأروبيين لهم مما يقوي احتمال صدقه ما دام المسلمون مستمسكين بعرى دينهم لا تهي عزائمهم في المحافظة عليه وإن دخلوا تحت سلطة غيرهم وما داموا على كثرتهم وازدياد عددهم ينتشرون من تلقاء أنفسهم في أواسط أفريقيا وأطراف الصين والهند وهم جميعًا مشكلون من أجزاء لا تقبل القسمة ولا يدخل عليها التفريق وحدوث مثل هذا الفكر بين المسلمين إنما يكون عن يقظة وانتباه كما بشرنا به صاحب المقالة.

أما نحن فلا نسارع بالإعجاب والمباهاة بهذه البشرى لأن من كان كلامه ما هو خطأ محض كزعمه أن أوامر عسكرية تعطى من مكّة «المكرّمة» إلى سائر أقطار العالم واليقظة التي أشار إلى حدوثها لم تزل ضعيفة فإن التيقظ الكامل لا يتم للمسلمين إلا في سنين عديدة ولئن كان يوجد بين المسلمين مستيقظ من رقدة الغفلة فذلك نحن «الأتراك» المستيقظون على أننا إذا لم نخادع أنفسنا فلا محيص لنا عن الاعتراف بأننا لم نستفق من غفلتنا كما ينبغي.

مرّ علينا زمان كنا فيه بإرادتنا «استنشاق الكلوروفورم» جوهر مخدر للأعصاب مذهب للشعور» حتى كدنا نصل إلى درجة من الخدر تمتنع معها المعونة والإمداد. نعم إن ساكني الجنة حضرات السلطان سليم الثالث والسلطان محمود الثاني والسلطان عبد المجيد خان والمرحوم رشيد باشا قد وجهوا همتهم واستنفدوا وسعهم في إصلاح أحوال الدولة وتأمين الأهالي على حقوقهم وأتوا في ذلك أعمالًا جليلة تذكر في عالم المدنية وتشكر بلسان الإنسانية وجاؤوا على منتهى الرغبة في إيقاظ الخلق من كرى تلك الغفلة.

إلا أن الذي تفضل بنشر ضياء الصبح الصادق في مسرح أنظار الأتراك إنما هو صاحب مقام الخلافة العظمى السلطان الغازي عبد الحميد خان فإن أفكاره الهمايونية المزهرة قد عطفته علينا ببذل الهمة في إخراجنا من الظلمات المخيمة في نفوسنا فتقشع عن آفاقنا شيء من السدف الحالكة والظلم المتلبدة في هذه السنين الثمان أو العشرة الأخيرة فانتبهت أبصارنا وخالطتها أشعة من شمس الحقيقة.

ولا ريب أن مثل هذه الحالة التي لا ينكر تمتع الأتراك بها مما يسمى يقظة أو بين اليقظة والنوم لو فرض حصولها عند غيرهم من المسلمين أينما وجدوا وتحت أي سلطة دخلوا فإنما يكون منشأ حدوثها لعبرة بأحوالهم الجارية وما استشعروه من الرهبة والخوف من سوء المصير فقد قال واميري المجري المشهور في رسالته المنشورة تحت عنوان «هل الدولة العثمانية مستعدة للإصلاح» ما نصه «ذهب بعض المغفلين إلى أن الأتراك لا استعداد في نفوسهم لتحصيل «أتنوغرافيا» ولا لتحصيل الفنون والصنائع المستحدثة كأن انتشار المدنية في المشرق مما هو بعيد الإمكان وهو جهل فاحش منشأؤه قياس الأتراك على مسلمي أواسط آسيا مع ما يشاهدونه عن الأتراك من آثار المدنية وانقطاع النسبة بين المقيس والمقيس عليه وبعده منه واختلاف الحال بين الطرفين فالأتراك في ارتقاء عن تلك الأقوام في العلم والمدنية وهم لذلك ماقتون لمسلمي أواسط آسيا على ما هو فيه من شدة الغفلة وانحطاط الفكرة غير راضين عنهم اهـ.) فمنشأ تلك الظنون الباطلة هو اتخاذ أحوال مسلمي آسيا مقياسًا مع أنهم في انفراد بأنفسهم وبمعزل منا.

قال صاحب المقالة إن السبب الأول في يقظة المسلمين إنما هو العصر الثالث عشر للهجرة أما نحن فلا نعلم بأثر مثل هذا أو حديث شريف يؤدي معناه وإنما المأثور عندنا أن ظاهرًا بالدين يأتي على رأس كل مائة عام فإن الأتراك قد نالوا أن يكون منهم مثل هذا الظاهر فهو لا ريب سلطاننا المعظم لأن من أعمل الفكرة وأنعم التأمل في أحوالنا التي سبقت وسبق بيانها ودقق النظر تدقيقًا وافيًا فيما وصلنا إليه في الأوقات الحاضرة من الترقي والنمو العقلي والمدني ظهرت له الحقيقة في جليتها الظاهرة قال حضرة أحمد مدحت أفندي في مقالته المعنونة بعنوان «حسب حال» الناطقة بالحق المر «إنه يجب الفكر في حال الأسلاف الذين كانوا يعدون مجيء العمارة الروسية إلى البحر المتوسط خيالًا مستبعد الحصول وفي حال الخلف الذين شادوا مكاتب الملكية والحقوق والتجارة وبعض من المنشآت النافعة. إن الوسائل لتحصيل ما يلزمنا من المعلومات متوفرة لدينا في هذه الأيام ولم يكن شيء منها عند الأسلاف نحن نائلوها ولكن وآأسفاه فإن حكم الغفلة في عدم تقدير هذا الزمان بقدره لم يزل متسلطًا مع توفر تلك الوسائل التي تدعونا إلى التذرع بها وطلب ما يجب علينا هذا وكثير من الأفاعيل والأحوال في الولايات تشهد بتحكم سلطان الغفلة في النفوس مع أنا في زمان أحق فرائضه علينا أن نميز بين النوم واليقظة وما أيسر ذلك لو توجهت النفوس إليه».

أليس من شأن الظاهر المجدد أن يتجلى في صورة مجدد لأمر الملة وباعث لحياتها بلى ولكن ليس من اللازم أن كل ظاهر والسيف مجرد في يده فليس من النكير أن الظاهر في مثل هذا الزمان لا بد أن يظهر بما يناسبه ولا يناسب هذا الزمان مثل تيسير الأمور المهمة وتسهيل سبلها بفتح أبواب الأفكار الجديدة وتوسيع مناطق العلوم المفيدة فأجل شيء يتميز به الظاهر في هذا الزمان الميل إلى ما يلائم أهله في الملة التي هو فيها ولا نجد هذا المميز ينطبق على أحد مثل ما ينطبق على سلطاننا العلي الشان فهو مجدد هذه الأفكار وحامي العلوم والمعارف فهو صاحب هذا العصر وقهرمان هذا الدور.

وإذا بحثنا في السبب الثاني رأينا من الحقيقة أن الحج إلى مكّة (المكرّمة) يجلب إليها من أهل الإسلام مئات من الألوف كما قال صاحب المقالة وإن مكانًا يجتمع إليه الآلاف المؤلفة كل عام وفيهم الأغنياء والأعيان من أقاصي البلاد لجدير أن يستفاد منه لو كان من غرض المسلمين أن يتبصروا فيما يفيدهم.

ولا يختلف اثنان في أن فريضة الحج من أجزل المشروعات الإسلامية نفعًا في إيجاد الوحدة الملية الإسلامية وفي تمكينها بعد الوجود ولقد كانت زيارة الكعبة في جاهلية العرب من أحكم الذرائع إلى تكوين وحدتهم الجنسية عندما كان يتوارد إلى مكّة الألوف من أطراف البلاد العربية يمسحون وجوههم وأعينهم بكسوة البيت الحرام ولما رأى ذلك أبرهة أحد ملوك الحبشة همّ بهدم الكعبة وتخريبها إلا أنه لم يوفق لذلك وحبطت مساعيه. وبعد ظهور الإسلام صار حج البيت الحرام فرضًا على المستطيع من المسلمين ولما كانت الجامعة الدينية أقوى من الجامعة الجنسية أصبح المسلمون من العرب والعجم من أهل المشرق والمغرب إخوانًا وصار الحج من أقوى الذرائع إلى تأكيد هذه الأخوة ونموها فهو من أنفع الوسائل لتمكين الوحدة الملية في المسلمين من هذا الوجه وهذا ما حمل الملوك الأمويين على السعي للانتفاع بهذه الوسيلة في سياستهم فرغبوا صرف المسلمين عن مكّة المكرّمة إلى القبة الخضراء التي بنوها في بيت المقدس لتجتمع أطراف المسلمين في ديارهم فيعقدوا بذلك وحدتهم على الخضوع لهم ولكنهم لم يوفقوا للنجاح فيما سعوا إليه لأن الدين يضاربه وحالهم لم تنهض بهم إلى تتميمه.

فلو أن جريدة «جغرافيا» بحثت في منفعة الحج من هذا الوجه لكانت أصابت المرمى إلا أن ما جاءت به كان خطأً صرفًا وبهتانًا مبينًا. يا عجبًا من هو مصدر هذا التلقين الذي تزعمه أتظن جريدة (جغرافيا) أن بمكّة مرسلين «ميسيونر» كالقائمين بالقدس الشريف يكلفون الناس بمثل ما يكلفهم به

أولئك المرسلون الروحانيون من الأعمال الخطيرة وإن كانت على غير طريق رسمي. هؤلاء المرسلون دعوا أهل الإسلام من جيرة القدس الشريف إلى دين النصرانية وصرفوا في ذلك مدة عشر سنين ولم يوفقوا لتحويل قلب واحد ولا قلب بنت معتوهة ومع ذلك لم يدركهم أدنى فتور في عملهم.

أما نحن فإنا نعطيهم ذمة وثيقة ونؤمنهم تأمينًا وافيًا من انصراف أذهان علمائنا إلى مثل هذه المقاصد وبعبارة أجلى نقول لهم قولًا باتًّا إن علمائنا لم يخطر ببالهم ولم يحم في خلدهم أن يكونوا دعاة للدين ولا ساعين في تأليف كلمته وما يلقون على الناس من المواعظ منحصر في المدون بكتاب «مجلس» من الحكايات المزخرفة وهم يصرفون أوقاتهم في مزاولة كتب النحو والصرف والمنطق وأقوالهم لا تتجاوز أبواب حجراتهم المقيمين بها ولا يدرون ما يجب عليهم أن يلقوه من الدروس على الحجاج الذين يفدون إلى مكّة المكرّمة ليحملوهم بمواعظهم ويسوقهم بنصائحهم إلى مقصد من المقاصد الملية العامة حتى ينشأ عن ذلك إقامة حرب في «سنه غال» أو الجزائر كما أشار إلى ذلك صاحب المقالة.

يا عجبًا هل الحكومة هي التي تصدر هذا التلقين المزعوم إن كان ذلك فلا حماقة أشد من حماقة تلك الحكومة التي يحملها الجهل على إتيان مثل هذا العمل نحن نعلم أن الحكومة لا تستفيد شيئًا من وقائع «سنه غال» ولا الهند فلا نلقن المسلمين ما يبعث عليها ولكن ما نلقيه على زوار مكّة المكرّمة منحصر فيما يشوقهم إلى العلوم واكتسابها والدخول إلى المدنية من أبوابها والأخذ في ذلك بما تقتضي به نصوص الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة وإنذارهم سوء العواقب إذا خرجوا عن الحدود التي أمروا بالوقوف عندها فلا يجهل أحد أن الأمة الإسلامية تستفيد من تبصّر المسلمين في «سنه غال» والهند أكثر مما تستفيده من أعمالهم الحربية. وليس للمسلمين أمل في الاستفادة من إشادة حمقى المسلمين في أفريقيا أولئك العراة الحفاة الحاملين لحرابهم على عواتقهم يطوفون بها في المروج والأودية فمثل هؤلاء ليسوا موضعًا للأمل ولا أهلًا للعمل وهم لا يحسنون التلفظ بكلمة الإسلام على وجهها.

وجملة القول إن الانتباه الذي تتمناه أنفسنا للمسلمين لا يزال محتاجًا إلى أفكار تتوارد وأنظار تتجدد ولا نرى لها أثرًا إلا في محل أو محلين والله الموفّق وإليه ترجع الأمور.

أحمد جودت

جلاء العساكر الإنكليزية عن مصر

من المعلوم حصول تحويل بعض الديون العثمانية بعد تعيين السير إدكار فنسنت مديرًا للبنك العثماني في دار السعادة العليَّة ولدى مخابرة السير فنسنت محل روتشلد في لندرا عن ميل الباب العالي بتحويل بقية الديون العثمانية فأجاب مدير المحل المذكور أنه يتساهل كثيرًا بكل مساعدة على شرط وهو أن لا تسأل الدولة العليَّة انجلاء العساكر الإنكليزية عن مصر.

ولم يعلم إذا كان روتشلد تلقى هذا من اللورد سالسبوري أو من السير فنسنت لكن قد علم على ما روته بعض الجرائد أنه عند اتصال جواب محل روتشلد بالباب العالي أرسل إلى سفارة السلطنة السنية في لندرا أن يكرر طلب تعيين الانجلاء عن مصر. وذلك يدلنا على العناية والجزم بمصلحة حقوق السلطنة السنية وامتياز ذلك على ما دون ذلك من الأمور الثانوية.

جاء في خطابٍ لفظه اللورد سالسبوري ذكر فيه تقدم مصر وقال إن الفضل بذلك عائد على الوزارات المختلفة التي تولت شؤونها وعلى السير إفلن بارنغ وعماله. من الظاهر احتمال تأويل هذا الكلام وصرفه إلى مدح وزارات إنكلترا بين محافظين وإصرار كما يمكن تأويله لجهة نظار الحكومة الخديوية وكيف ما كان فإن اللورد سالسبوري قد جعل كلامه بهذه النقطة قابل التأويل والاحتمال أما بخصوص بارنغ وعماله فقد صرّح بمدحهم لما أنهم خدموا أميال حكومتهم وأملنا التفات الحكومة الخديوية إلى أمثال هذه المظاهرات ويخدموا أوطانهم وأنفسهم بمشرب واحد قاعدته الامتيازات المصرحة في الفرمانات الشاهانية فإن حكومة إنكلترا وإن تظاهرت برغبة الجلاء عن مصر فهي لم تعمل ما يحقق حصول هذه النتيجة بالفصل بل الظاهر أن الإنكليز يكثرون سواد أبناء جلدتهم في الدوائر المصرية وذلك يدل على خلاف ما يتظاهرون برغبته.

ثم إن اللورد سالسبوري أعلن أمله أن يأتي الزمن الذي تستغني فيه مصر عن عضد إنكلترا وقال إن هذا الزمن لم يأت بعد والجلاء يتوقف في الأكثر على الدول التي في إمكانها إرجاء زمنه وتقديمه. قد سمعنا قبل هذا الآن من حضرة اللورد مثل هذه المعاني الرنانة لكن بخلاف هذه الألفاظ وهو لم يعرب عما يريده من الدول المشار إليها فإذا كان قصده عدم المطالبة بالجلاء قلنا إن الإنكليز لا يرغبون الخروج من مصر برضاهم عن طيبة نفس كما صرّح بذلك بعض نبلائهم ولذلك نراهم دائمًا يتحرون الأسباب لتأجيل الجلاء ولو استفسرنا من أهل العالم بأسره دون الإنكليز ومن يواليهم لقالوا بحلول زمن الجلاء من أمد بعيد لكن ما الحيلة بمواربات أحبابنا الإنكليز وإخلافهم للوعد. وهذا ما يمكن أن يقوله محرر جريدة عاجز.

الدولة العليَّة وفرنسا
والمناسبات السياسية القديمة

رأينا في جريدة «ترجمان حقيقت» ما ترجمته وضع الموسيو ألفرد رامبون أحد رؤساء مدرسة صوربون بتشويق نظارة خارجية فرنسا تأليفه الموسوم «بمجموعة التعليمات المرسلة إلى سفراء فرنسا من نظارتها الخارجية» وقد نقلنا عن الجزء الثامن من هذا التأليف خلاصة مبادئ المناسبات السياسية بين الروسية وفرنسا وننقل الآن بهذه المقالة خلاصة المناسبات السياسية بين الدولة العليَّة وحكومة فرنسا وقد أثرنا تعريب هذه المقالة على الوجه الآتي

قال المؤلف - إن الدولة العليَّة العثمانية بالنظر لفرنسا هي لأسباب شتى ووجوه لا تحصى من الدول المعظمة المهمة الحرية بالفائدة.

ومن المعلوم أنه بعد إذ فتحت بلاد اليونان والأفلاق وقره مان والقريم بهمة السلطان محمَّد الثاني ووادي الفرات وسورية ومصر بتوفيق وغيرة السلطان سليم الأول وبلاد العرب وجزائر البحر الأبيض وطرابلس الغرب وتونس بتقلب وسطوة السلطان سليمان الأول دخلت تجارة المسلمين والروم المنتشرين من الجزائر إلى الإسكندرية ومن أثينا إلى يافه ومن بيروت إلى بغداد تحت حماية وحكم الإدارة والقوانين العثمانية وفي ذلك الزمان كانت هذه المحال المسماة (بأسواق الشرق) هي أكبر فرضة للتجارة في العالم فكانت الدولة العثمانية في استيلائها على الممالك المذكورة كأنما قد استولت على تجارة مدنية الدنيا على وجه الإطلاق ولأجل ذلك ارتبط نصيب الصنايع والتجارة الفرنسوية بما عساه أن يحصل من المناسبات بينها وبين الدولة العليَّة العثمانية من حيث أن المستقبل المنتظر لصنايع مرسيليا وليون وباريز وتجارتها كان منطويًا وداخلًا تحت حكم الدولة العثمانية.

فالدولة العليَّة العثمانية وهبت تجارة تلك الأيام المتصلة بين الشرق وأروبا إلى الحكومة الفرنسوية على صورة تكاد تكون انحصارًا فإنه بمرسوم معاهدات عام ١٥١٧ ميلادية المؤيدة بعهدة عام ١٥٢٨ قد سلمت الدولة العليَّة تجارة الشرق إلى فرنسا وجعلتها منحصرة في يدها حقيقة وقد كان في ذلك الزمان عدد عديد من تجار فرنسا يسكنون في النقط المهمة من بلاد الشرق فكانت الدولة العليَّة قد سمحت مساعدة منها بأن تجري المحاكمات القانونية بين هؤلاء الفرنسويين في محكمة القونسلاتو المنسوبين إليها وفضلًا عن ذلك فإن الطوائف الكاثوليكية وكنائسهم كانت تحت حماية سفرائنا وقناصلنا وكانت ملل أروبا التجارية أيضًا كالإيطاليان والهولانديين والإنكليز والألمان يتجرون بالشرق في أزمنة شتى تحت حماية الراية الفرنسوية.

ولم تنحصر مساعدة وعناية الدولة العليَّة بفرنسا بهذا الحد وإنما بلغت إلى أكثر من ذلك فإن سفراء فرنسا وقناصلها ما كانوا يحمون تجار الأروبيين بل كانوا أيضًا يحمون سائر الكاثوليك في الشرق وكانوا مأذونين أيضًا بإلحاق المسيحيين من غير الكاثوليك ومن اليهود بالمراسم المخصوصة بالكاثوليك على شريطة أن يكونوا على بعد منهم. وفي سنة ١٦٩١ قام نحو من ثلاثين ألفًا من طائفة الأرمن الكاثوليك بمظاهرات المسرة والابتهاج نظرًا لظفر وانتصار بعض ملوك فرنسا إلى درجة مماثلة ما أجراه الفرنسيون الأصليون في هذا الباب

ولما كان القناصل والوكلاء بل الكنائس والأديرة والمدارس الكائنة تحت إدارة الجمعيات الكاثوليكية كالباسيليين والفرنسيسكانيين والجزويت في بلاد الدولة العليَّة العثمانية تابعة بجملتها لسفير فرنسا المقيم في القسطنطينية كانت أهمية هذه السفارة يمكن أن تقاس على أهمية مقام ملك ذي شأن وكانت درجة مأذونية هذا السفير المعطاة له من قبل حكومته مناسبة لهذه الأهمية وكان السفير مأذونًا بإجراء أشد درجة المجازاة الترهيبية مع تبعته حتى أن أحد السفراء المسمى سانس هارلي قد صلب شخصًا من تبعته لمسالمة أجراها عام ١٦١١ وسفيرًا غيره جازى أحد التبعة بجزاء لا يقل عن هذه المجازاة شدة وصرامة.

وكانت الحكومة العثمانية قد سمحت لفرنسا بأن تجري في سفارتها في الأيام الرسمية سائر أنواع التزيينات وحتى أن الكونت ده فريبول قد وصل بمثل هذه الاحتفالات إلى درجة إطلاق المدافع وهي مساعدة لم يسبق لها مثال في سائر الدول على وجه الإطلاق.

وكان سفير فرنسا في الأستانة عندما يذهب إلى الكنيسة في الأيام المعدودة يذهب باحتفالات تفوق على ما يظهره الملوك فإن القسس بجملتهم ورؤساء الجمعيات الرهبانية ومعتبري التجار وسائر الأشخاص كانوا يسيرون بمعيته حتى أن وكيل البابا كان مجبورًا على أن يوجد في مثل هذه المراسم بمعية السفير مع أن وكلاء البابا لدى سائر الدول الأروبية كانوا يتقدمون على سفير فرنسا وكان ملك فرنسا معروفًا عند الدولة العليَّة بعنوان «ماجيسته امبريال» أي صاحب السمو الملكي وفي تلك الأيام التمس سفير إنكلترا من كوبريلي باشا الصدر الأعظم وقتئذٍ أن يكون لملك إنكلترا مع هذا العنوان لقب (حاكم البحور وحامي النصرانية التي ليس لها أصنام) قرر التماسه ولم يلاق في جانبه قبولًا.

وكما أن صداقة آل عثمان أصحاب الشوكة والاقتدار لدولة فرنسا كانت نافعة ومهمة لنا في الأمور التجارية نفعًا جزيل المقدار هكذا كان نفعها وفائدتها في الأمور السياسية والحربية أيضًا لا يقل عن ذلك أصلًا فإنه في أثناء تفرد شارلكان في أروبا وتغييره الموازنة الدولية بالكلية ومصير فرنسا في هذه الموازنة إلى الضعف وبحصول الاتفاق بين الدولة العليَّة العثمانية وفرنسا عادت الموازنة المطلوبة إلى حال التوازن كما ينبغي.

وفي سنة ١٥٢٥ تغلب شاركان على فرنسوا الأول ملك فرنسا سيق أسيرًا إلى مدريد فرفع سفير فرنسا حينئذٍ إلى حضرة السلطان سليمان القانوني الذي أحرز بحقٍ عنوان سلطان سلاطين الدنيا وصاحب سعد العصر استمداد فرنسوا المشار إليه فكتب إليه السلطان الأكبر المشار إليه عام ١٥٢٦ يقول إن تعرض الحكام للغلبة والمغلوبية لا يؤثر في كل حال ولا يخل بشيء بشأن عساكرهم ثم بعد أن أتى في كتابه على كثير من ألفاظ التلطيف وكلمات التسلية تخفيفًا للخطب بشره بإجراء أمانيه وآماله مهما كانت.

والملك هنري الثاني قد وجه نظره إلى ما لم يفعله أبوه فعقد عام ١٨٥٣ معاهدة مع سلطان آل عثمان وكان من أحكام هذه المعاهدة أداء مبلغ ثلاثمائة ألف ليرة وترسل بمقابلة ذلك عمارة همايونية مؤلفة من ستين سفينة لخدمة فرنسا وبناءً عليه فإنه في سنة ١٥٥ بينما كان الأميرال البارون دي لاغارد يفتح كورسيكا كانت العمارة العثمانية برئاسة الأميرال «طورغود» قد سارت لإمداده ومعاونته.

وعلى ذلك فإن فرنسا بعد الوقائع المذكورة قد فهمت عظمة هذا الاتفاق وأهميته بإزاء عدوان ملوك إسبانيا وأوستريا إلا أن هذه المناسبات من الصداقة والاتفاق لم تستمر على وتيرة وإنما مرّ على فرنسا أزمان تولى زمامها بعض ملوك لم يقدروا هذا الاتفاق فإن لويس الرابع عشر الأول كان ميالًا للاتفاق مع الدولة العليَّة والآخر كان يتنازعه نفوذان فتبع النفوذ الثاني ولم يكن حسن الآمال والأفكار بحق الدولة العثمانية غير أن ذلك معدود في كل حال من الحوادث الجزئية لأن فرنسا فضلًا عن أنها كانت أبدًا منتفعة من اتفاقاتها مع الدولة العليَّة فإن منافعها خصوصًا من التجارة الشرقية إنما أمكن لها أن تحافظ عليها بثمرة اتفاقها مع الدولة المشار إليها وذلك من الحقائق الأساسية التي نشعر ونعترف بها في سائر الأحوال. انتهى

فرنسا وإنكلترا وزنجبار

علم الجميع اتفاق ألمانيا وإنكلترا على قسمة بعض البلاد الأفريقية وجعل إمارة زنجبار تحت حماية إنكلترا وقيام فرنسا تعارض إنكلترا بمنطوق أحكام الوفاق المعقود بينهما سنة ٦٢ ميلادية القاضي بحرية استقلال الإمارة المذكورة وقد أذعن اللورد سالسبوري لحكم ذلك الوفاق لكن زعم أنه ذهل عنه وتقدم إلى فرنسا يخابرها بالتعويض بمقابلة العبث بوفاق سنة ٦٢ ويروى أن الذي تم عليه الاتفاق بهذا الخصوص بين فرنسا وإنكلترا أمران هما أولًا الاعتراف بحماية فرنسا على مدغسكر وإن لها الحق بإعطاء البراءة القنصلية للقناصل الأجانب أي إن تعيينهم يستلزم تصديقها وثانيًا التساهل بمد نفوذها في أواسط أفريقيا إلى أراضي بحيرة شاد وقد أبت إنكلترا تعديل المعاهدة المبرمة بينها وبين تونس ومن أخبار شركة هافاس أن فرنسا رفضت مزج هذه المخابرة بمسألتي مصر والأرض الجديدة.

وفي الأخبار التلغرافية أنه حصل التوقيع على الوفاق الفرنساوي الإنكليزي المتعلق بمركز الدولتين في مدغسكر وإقليم بحيرة شاد من جهة وفي زنجبار من جهة أخرى. والذي يلوح أن فرنسا اختارت أهون الشرين لأن العبث بمعاهدة سنة ٦٢ متعلق بألمانيا وإنكلترا فاعتمدت قبول التعويضات التي تقدمت إليها من إنكلترا مع الامتناع بهذه النازلة بمسألة مصر.

أما أهالي زنجبار فقد ساءهم تقسيم بلادهم وهكذا أمير زنجبار وحاكمها وإنه أقام الحجة وما الذي يمكنهم أن يعملوه إزاء إنكلترا وألمانيا ومن المعلوم أن السيد برغشن حاكم زنجبار المتوفى قد دخل على حكومة إنكلترا لتعاونه على استقلال بلاده وقد قبلته وقتئذٍ بكل تعظيم وهي الآن قد سمحت باقتسام بلاده وتكرمت على خلفه أن يكون له سيادة إسمية لا تلبث أن تنزع منه أو من أخلافه.

وقد جاء في خطاب اللورد سالسبوري الذي ألقاه في «مانسون هوس» إن الاتفاقات التي أبرمت بين إنكلترا وألمانيا وفرنسا بخصوص أفريقيا يتعذر معها حدوث خلاف بين الدول المذكورة. ونحن لا ننكر هذا القول على حضرة اللورد لكن تحقيق ذلك يتوقف على المستقبل.

الأخبار التلغرافية

لندرا في ٦ أغستوس - وقع على الوفاق الإنكليزي الفرنسوي المتختص بمركز الدولتين في زنجبار من جهة وفي مدغسكر وإقليم بحيرة شاد من جهة أخرى.

بطرسبرج - ورد في النوفوفرميا أن أمير أفغانستان ينوي إرسال سفير إلى الروسية لإبرام معاهدة تجارية معها.

لندرا - تكلم اللورد سالسبوري في مانسون هوس فقال إن السلام مؤيد في جميع الأنحاء وإن الوفاقات التي أبرمت بشأن أفريقيا يتقدر معها حدوث خلاف بين إنكلترا وألمانيا وفرنسا ثم أشار إلى مصر وقال إن الفضل في ذلك عائد على الوزارات المختلفة التي تولت شؤونها وعلى السير أفلن بارنغ وعماله وفي مأموله أن يأتي الزمن الذي يستغني فيه مصر عن عضد إنكلترا على أن هذا الزمن لم يأت بعد والجلاء يتوقف في الأكثر على الدول الأخرى اللواتي في إمكانهن إرجاء منه وتقديمه.

بونوزير - قبل البرلمان باستعفاء الموسيو سليمان وتعين الموسيو يلجريني خلفًا له.

الأستانة العليَّة - يزعم البعض أن الموسيو نيلدوف «سفير الروسية بها» لا يعود إلى سفارته بالأستانة بل يعين خلف له.

باريز - أقفلت جلسات البرلمان.

الأستانة العليَّة في ٧ - أرسل الباب العالي إلى الروسية لائحة أبان فيها أن مسألة تعيين الأساقفة إنما هي مسألة داخلية محضة وهو يؤمل أن يكون من وراء ذلك ما يضعف العلاقات الودية بين الدولتين.

لندرا - زار الإمبراطور غليوم بردسموث يصحبه البرنس دي غال والدوق دي كونو.

كرديف - جرت المخابرات بين معتمدي الشركات وجمعية الفعلة والمظنون حصول الاتفاق غدًا. أما الفعلة فيطلبون أن تحدد أوقات الأشغال إلى ٦٠ ساعة في الأسبوع.

لندرا في ٨ - سافر الإمبراطور غليوم إلى جزيرة هليجولاندا.

- تعين السير ليسستر سمث حكمدارًا وقومندانًا أولًا في جبل الطارق وسيخلفه في قومندانية بورت سموث الدوق دي كونوت نجل ملكة إنكلترا.

- علق في جزيرة هليجولانده كتاب من الملكة فيكتوريا تشكر فيه الأهالي على عريضة الإخلاص والأمانة التي رفعوها إليها مؤخرًا ثم تعرب عن ثقتها بأن الإمبراطور غليوم سيبذل قصارى عنايته في زيادة تقدمهم ونجاحهم.

لندرا - رفض البرنس والدمير الإمارة البلغارية رغمًا عن إلحاحات الإمبراطور غليوم بهذا الشأن.

لندرا في ٩ - قال المستر ستانهوب في أثناء الجدال الذي جرى في مجلس العموم بشأن ميزانية الجيش أن قد ظهر بالاختبار أن البنادق المتعددة الطلقات تعد بين أحسن بنادق الدنيا إن لم تكن أحسن الجميع.

- سلمت اليوم هليجولاندا إلى ألمانيا وقد بارحها المستر باركلي مودعًا بطلقات المدافع الألمانية البحرية.

بطرسبرج - سيذهب ولي عهد الروسية إلى أراضي فلسطين في سوريا في شهر أيلول القادم وسيبحر بالأستانة العليَّة.

لندرا في ١٠ - اجتمع اللورد سالسبوري بالإمبراطور غليوم عندما كان في جزيرة وايت ولبث بحضرته ٢٠ دقيقة بوجود بعض الأشخاص.

همبورغ - قوبل الإمبراطور غليوم في هليجولاندا بغاية الترحيب والتكريم ثم سافر إلى ولهلمس هافن.

بروكسل - اجتمع من النهيليين نحو ٤٠ ألف نسمة تعضد مسألة تعميم الانتخابات فقرروا اطراد النزاع بهذا الشأن ثم اجتمع حزب التقدم في المساء فأعلن خطباؤهم وجوب استبدال الوسائط القانونية بالوسائط العنيفة.

شاشام في ١١ - طرد اثنان من الضباط الذين لهم يد في الثورة الأخيرة من الخدمة العسكرية وأحيل ثالث على المحاكمة أما الأنفار فغير راضين بذلك وأتلفوا كمية وافرة من عدد الخيول وحجر عليهم أمس في الثكنات.

لندرا - قال اللورد سالسبوري عندما عرض الوفاق الإنكليزي الفرنسوي إن الناس قد بالغوا في أهميته مع أنه في الحقيقة ليس إلا تأييد أمور كانت موجودة في السابق بشأن زنجبار ومدغسكر. أما الوفاقات المتعلقة بإقليم بحيرة شاد فغايتها اجتناب الاختلاف بين فرنسا وشركة السنيجر الإنكليزية وضمانة الحقوق التي للدولة العليَّة في الجنوب من طرابلس الغرب.

- امتدح الإمبراطور غليوم على مائدة أعدت له في هلجولاندا من الملكة فيكتوريا وقال إنها صاحبة الفضل في التنازل لألمانيا عن هذه الجزيرة وإنها تقدر المحلة حق قدرها.

بطرسبرج - إن ولي عهد الروسية سيزور بعد سياحته في أراضي فلسطين القطر المصري فالهند واليابان والصين ويعود إلى الروسية عن طريق سيبيريا.

كرديف - رفض أصحاب المعامل الشروط التي اقترحها العملة بعد تعديلها.

مدريد - يوكدون أن قد حدث فيها إصابة جديدة من الكوليرة وإن الوباء على تناقص في بلنسية «فالنسا».

باريز - يشترط في المعاهدة المبرمة بين إنكلترا وفرنسا مد خط بين ساي على النيجر وبرتا على بحيرة شاد يترتب عليه تحديد نطاق نفوذ الدولتين.

باريز في ١٢ - أرسل الموسيو كريسبي لائحة إلى الدول يطلب منها فيها البحث فيما إذا كان في الإمكان تنظيم وفاق عام يتعلق بمجموع الاحتياطات الصحية التي ينبغي اتخاذها في البحر الأحمر.

إعلان

من باش مديرية تلغراف وبوستة ولاية بيروت

حيث يلزم لإدارة التلغراف ألف وأربعماية عامود سنوبر أو سنديان طول الألف منهم سبعة متورة والأربعماية ستة متورة ونصف والتسليم بنصف شهر أيلول سنة ٣٠٦ على شاطئ البحر من صيدا لجونية في نقطة أو نقطتين وبما أن المناقصة تنتهي في ١١ أغستوس سنة ٣٠٦ فمن له رغبة عليه أن يخابر إدارة التلغراف رأسًا أو بواسطة إدارة التلغراف الموجود لديها لكي يصير اطلاعه على الشروط تمامًا ولأجله اقتضى إعلانه في ١ أغستوس سنة ٣٠٦.

إعلان

من قلم طابو قضاء صور

إن ثمانية قراريط من أصل أربعة وعشرين قيراط في كامل الخانة الكائنة في قصبة صور في موقع المصاردي المحدودة طرفين طريق وحسين عطية المباعين وفاء من صاحب الخانة المذكورة الحاج قاسم درويش إلى المتوفى عبد الرّحمن القرجلي بعشرين ليرة فرنساوي بموجب سند رسمي من قلم طابو صور نومرو ٦٥ في مارت سنة ٣٠٤ بناءً بحلول الأجل المعين إن لم يف المديون دينه تباع الثمانية قراريط المذكورة ومن أثمانها يسدد قيمة الدين المذكور وبما أن المديون المرقوم مع مرور الأجل لم يف أخطر بذلك من قلم طابو قضاء صور في ١٠ تموز سنة ٣٠٦ ووصى الداين بطب الدين بناءً عليه وتوفيقًا لمادتي ١١٧ و ٢٧ من قانون الأراضي الهمايوني ونظام الطابو من الآن لمرور ثمانية أيام يطرح للمزايدة العلنية بين الراغبين الثمانية قراريط المذكورة فمن له رغبة فليراجع في المدة القانونية كتابة طابو قضاء صور والدلال علي آغار في ٣٠ تموز سنة ٣٠٦.

إعلان

من قلم الدفتر الخاقاني بلواء طرابلس الشام

إن محمَّد آغا أرناؤود بن عبد القادر آغا دلال باشي كان باع بطريق بيع الوفاء من المرأة المدعوة زينب بنت الحاج أحمد الحكم كلاهما من أهالي وسكان طرابلس الشام جميع الحصة الشائعة وقدرها ثلاثة قراريط من أصل أربعة وعشرين قيراطًا في كامل جدك الدار الكائنة في محلة العدسة باطن طرابلس الشام المحدودة قبلة دار وقف بن الكمالي المربوطة بجدك السيد عبد الحميد أفندي عدرة وشرقًا النهر وشمالًا دار عبد الحميد أفندي المومى إليه وغربًا دار الحاج أحمد عدرة القصاب المرتب على كامل الدار المذكورة في السنة مايتان وخمسون قرشًا جدكًا لجهة وقف مآربه بثمن قدره ألف قرش مقسطًا على سنتين كل سنة خمسماية قرش اعتبارًا من غرة ذي القعدة سنة خمس وثلاثماية وألف والآن أحيل لهذه الدائرة استدعاء متقدم من المرأة المذكورة تطلب به بيع الحصة المذكورة بيعًا قطعيًّا وإيفائها المبلغ من الثمن حيث قد استحق القسطان ولم يدفع المديون شيئًا وعليه صار إخبار المديون المذكور بالصورة القانونية وقد انقضت المدة المعينة ولم يدفع الدين المطلوب منه كما أنه لم يبد اعتراضًا جديرًا بالسماع فبناءً على ذلك سيصير طرح الحصة المذكورة بعد خمسة عشر يومًا للمزايدة بين الراغبين مدة واحد وستين يومًا بموجب بوصلة تعطى ليد دلال البلدة ولأجل أن تكون الكيفية معلومة عند من له تعلق أو رغبة بذلك صار نشر هذا الإعلان في ٢٦ ذي الحجّة سنة ٣٠٧ و ٣١ تموز سنة ٣٠٦.

إعلان

(أقراص التمر هندي)

للخواجا هنى

(صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جدًا كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

(عبد القادر قباني)